

شرح كتاب الطحاوية وكتاب بلوغ المرام ٤٢٤١-٢٤٤٥هـ

محمد بن رمزان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور افسوسنا وسببيات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا اله الا الله - 00:00:00
وحده لا شريك له و Ashton ان محمدا عبد ورسوله اما بعد فالحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم ومعنى في هذا المجلس - 00:01:00

كتاب الطحاوية والعقيدة كتاب بلوغ المرام في ادلة الاحكام فعل برقة الله نعم باسم الله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللحاضرين. باسم الله - 00:01:20

قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطھطاویة والنار مخلوقتان لا تثنیان ابدا ولا تبیدان. وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:01:48

قال والنار مخلوقتان لا تثنیان ولا تبیدان. هذی عقیدتنا نحن اهل سنة. والجماعة وهناك بعض العقائد المنحرفة من المعطلة والنفاة من الجهمية والمعتزلة الذين نفوا ذلك. وقالوا ان وجودها عبث. ولهم اعترافات عقلية - 00:02:23

على اصولهم الفاسدة امور الغيب علمها عند ربی. لا يعلمها الا هو الذي اخبر بها كيف يقال انها لا توجد الا بعد لانها جزاء اعمال. هذا باطل اقرب دليل على ذلك ابونا ادم این کان؟ كان في الجنة من این اخرج؟ ولماذا اهبط الى - 00:03:00
ارض لما ما حصل الجنة موجودة وقد اعدها الله عز وجل كما في الحديث العظيم اعدت لعبادی ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:03:38

جنة الفردوس سقفها عرش الرحمن. اوئلک غرستم وكرامتهم بيدي الجنة والنار موجودة وحديثنا في هذا المجلس عن الجنة وصفاتها واهلها ولا الاعمال الموجبة لدخولها وبعض ما يتعلق في ذلك. الجنة - 00:04:06
من اصل الستر في اللغة جنة. ولذلك سمي الجنين. وسميت المقبرة مجنة. لاصل الستر فهي مخفية عنا. والجنة ايضا من معانيها الحدائیق غناء والجنة هي الدار التي اعدها الله للمتقين - 00:04:49

وهي موجودة وفيها من الحور فيها من الملائكة الان الان هم فيها كما اتى في الحديث في نداء الحوراء لزوجها وعتابها لمن كانت تؤذیه في الدنيا. امور لا علم لنا بها الا بالوحی. مما اتى في كتاب الله او مما اتى في صحيح سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:05:25

كل هذه الامور قد ورد ذلك بها. سکر هذی وسکر هذی المراوح تبون تشعلون اللي في الزوايا لا بأس اما هذی تؤذينا شوي والحمد لله مطربنا بفضل الله ورحمته فالحمد لله على فضله ونسأله الله دوام رحمته - 00:05:59
وفضله. الجنة دار المتقين اعدت للذين امنوا جزاء دار سلام لمن سلم من الشرك والبدع والاثام دار القرار للاتقيا الابرار منازل المتقين العابدين مخلصين البعيدين عن الشك والشرك والشقاق والنفاق - 00:06:31

الجنة لما اتى الصحابي فقال النبي صلی الله علیه وسلم يا رسول الله بعد ان قال فعل فعلا حسن للنبي صلی الله علیه وسلم ورد النبي ان يكافئه قال اطلب ما تريید. وهذا يفعله الكرماء والامراء وذوي الجاه والملوك. في نوالی من کان له - 00:07:16
فعل وسابقة بالحسن. فينفلونه ويعطونه. قال له اطلب ما تريید. فسمت همته وعلى فقال اريد مرافقتك في الجنة يا رسول الله هذا امر لا يملكه النبي صلی الله علیه وسلم. لكن دله على سبب يبلغه ذلك. فقال له اعني على نفسك - 00:07:45

لكثره السجود اعني على نفسك بكثرة السجود. وكذلك اخبر من اكتر واسباب دخول الجنة تقوى الله وايه وحسن الخلق تقوى الله وحسن الخلق يقول النبي صلي الله عليه وسلم لن تؤمنوا حتى تحابوا - [00:08:10](#)

قال الا ادلكم ان تؤمنوا حتى تحابوا؟ الا ادلكم على شيء؟ على شيء ان فعلته؟ الا ادل على شيء اذا فعلتموه. تحاببتم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال افشووا السلام بينكم - [00:08:42](#)

السلام دار السلام الجنة العهد والصفح حسن الخلق كلها من الاعمال اولها توحيد الله واقام الصلاة كما في الحديث الذي سبق تقوى الله وحسن الخلق ما هي تقوى الله؟ امثال اوامرها واعظم اوامرها التوحيد والاتباع والاستقامة - [00:09:03](#)

واجتناب ما نهى واعظم نواهيه الشرك والبدع والاثام الجنة دار المتقين ان للمتقين مجازا. حدائق واغنابا. وكوابع ازرابا هذا جزاء لهم وصفاتها كما قال النبي صلي الله عليه وسلم اعددت لعبادي كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي اعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:09:34](#)

ولا خطر على قلب بشر هذا مخلوق من مخلوقات الله لا يبلغه التصور في الذهان. ولا سعة الخيال فيتكلم الله عن مخلوق من مخلوقاته وهي الجنة. عاجز الانسان عن ذلك. وقد اخبر - [00:10:13](#)

المؤمنون في منازل ودرجات وهي مئة درجة ولها ثمانية ابواب منها باب الريان لا يدخل منه الا اهل الصيام رضوان خازنوها والملائكة معه اول من يدخلها محمد صلي الله عليه وسلم. بعد الحشر من القنطرة - [00:10:37](#)

يقرب الباب ومعه فقراء المهاجرين. فيقرب الباب فيقول رضوان من ولها حلقات على ابوابها. فيقول من يقول محمد صلي الله عليه وسلم قال امرت الا افتح لاحد قبلك. فتفتح الابواب - [00:11:10](#)

فيدخلون ابواب عظيمة بين مصراعي الباب اربعين سنة من سعة الابواب ويدخلونها يقول النبي صلي الله عليه وسلم يأتي يوم وهي كظير من الزحام ثم يدخلونها وهم اهدي لبيوتهم ومنازلهم في الجنة اشد ما يهتدي الناس في الدنيا الى دورهم - [00:11:36](#)

وكل باعماله يرتقي عند الله عز وجل وفضل الله يؤتى من يشاء. فيدخل اهل الجنة الجنة الى منازلهم ويتراءون الى بعضهم في الدرجات ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض. يتراون بعضهم - [00:12:09](#)

كوكب الدر في السماء ويدخل المؤمن لؤلؤة مجوفة ارتفاعها اميال فيها غرف يرى باطنها وباطن ظاهرها من باطنها المؤمن فيها اهلون لا ينظر بعضهم الى بعض من كثرتهم - [00:12:40](#)

وفيها ازواجها من الحور ينظر الى مخ ساقها من على سبعين حلة تلبسها. وينظر الى مخ ساقها كسلك فضة. من صفائها وجمالها. اعدها الله للمتقين يدخلون في قصور لبنة من ذهب. لبنة من فضة. بلاطها المسك حشيش - [00:13:14](#)

شوفوا الزعفران حصباوها اللؤلؤ لا صخب فيها ولا نصب. لا يتغوطون ولا يبولون لهم فيها ما يدعون سلام قول من رب رحيم. قطوفها دانية وجنة ظلها ممدود وشرابها طيب من انهار تجري خمر لذة للشاربين - [00:13:50](#)

اصدع فيها ولا الم. ولا اذى ولا سكر لبى مصفى ماء غير اس على سرر متقابلين لهم فيها منازل يغبطهم الانبياء والشهداء وليسوا انبياء ولا شهداء فمن هم يا رسول الله؟ قال اولئك المتساوين في والمحابين في - [00:14:23](#)

الجنة خيرات عظام وفضائل انت واوصاف انت تأخذ بالالباب لكن لمن؟ بالاماني اعمل وسل الله التوفيق والسداد والرشاد. فالعمل سبب ورحمة الله اليه وبه نسأل الله ان يرزقنا رحمته ودخولهم برحمه الله. قالوا ولا انت رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. فنسأل الله ان يرحمنا برحمته - [00:14:56](#)

فيدخلون الجنة. الحديث عن الجنة حديث ذو شجون. لكن انتبه من شرك الاقوال والافعال والجوارح القلوب انتبه من شرك الحلف بغير الله الاستغاثة بغير الله. من الجوارح من السجود والخضوع والركوع لغير الله. القلوب الحب - [00:15:41](#)

اخوه الريال والرغبة والرهبة والتوكيل واليقين ان تصرفها لغير الله. انه من يشرك بالله فقد حرم الله او عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار انتبه من الشرك فهو به - [00:16:11](#)

وجوه دخول النار حمانا الله واياكم. لأن الله لا يغفر للمشركين. اذا ماتوا على ذلك اولم يتوبوا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما

دوزن ذلك لمن يشاء - 00:16:36

ان الذي وسعت رحمته كل شيء هو الذي اخبر انها لا تشمل هؤلاء. وهو الذي اخبر انه من يشرك بسم الله فقد حرم الله عليه الجنة
ومأواه النار وما للظالمين من انصار. الحنة - 00:16:57

يأتي الخبر فيها وعنها فتتوق النفوس. فلما تكلم النبي عن الغرف اخبر من قال لمن اطعم الطعام وافشوا السلام. وصلوا بالليل والناس نام هناك اعملاً، هذا حزءاًها. اذا ننته من اخلاقك انته من سوء الفاظك - 00:17:17

انتبه من ظنونك الرديئة السيئة. فهي ترضيك استعد بالله من شر نفسك انت. وسینات عملك هذا من دعاء النبي سلم ونوعذ بالله من شر و انفسنا وسینات اعمالنا. استعن بالله على نفسك. اذا استعنت - 00:17:49

فاستعن بالله. اياك نعبد واياك نستعين. استعن بالله. في تصحيح اقوالك. افعالك. مشاهدات مسموعاتك قلبك جوارحك كن مع الله في كل، في كل، هذه الاشياء يكون الله معك ابداً، ويأخذك ويأخذك الى، الحنة، الحنة حفت. كما في، حديث الترمذى - 09:18:00

فسيأ. عنها قا. خشيت الا بدخلها احد - 00:18:39

فلاما ذهب به الى النار فاذا بعضها يركب بعض قال يكاد ان لا يدخلها احد فحفت بالشهوات ذهب به الى ذلك فقال خشيت الا ينجو منها احد الاكارن سخاما فحفت الاجنة بالملائكة محففت النار بالشهوات فكان امر تدابه في 00:18:59

على باب النار، فهي حفت بالشهوات والشبهات. فما الشهوات وما الشبهات؟ الشهوات ميل النفوس ورغباتها في تجاوز ما حد لها الشاء، والشهوات هي مخالفة ملائكة في الكتب والسنة من الامور التي لا يقرها العادات - 00:19:49

فالمكالمة تكشف النفس - الـ 14 حلقة - 00:16:00

قد امر الله به واحبه فجاهد نفسه. وتجد ان غالب هذه العبادات فيها شيء من المجاهدة بقدر ما تجاهد بقدر ما توفق ويكون الله معه، ما الدليل؟ والذين حاصلوا على ذلك - 36:36-37:20:00

وأن الله لمع المحسنين الجنة شأنها عظيم. ونكتفي بهذا في حديث عن الجنة. وأسبابها وصفاتها والموانع التي تحجب فالكبير يحجب
والكذب يحجب بالشرك والدعى وكثير اللثام من النزاجة فالتلذذ بالمعاد في فسحة من زينة ما - 56:20:00

واما النبي لما رأى النار وسيأتي الحديث فيها قال رأيت اكثراً اهلها من النساء قال وما ذاك يا رسول الله؟ قال يكفرن قال يكفرن بسم الله تعالى قال يا عباد الله إنكم ملائكة من ربكم فما أنت يا عباد الله إلا عباد الله تعالى

وتعالى ان يرزقنا واياكم جنته وان يجعلنا من المتقين فانها دار المتقين. وبلغنا الله واياكم ذلك. نحن واياكم ووالدينا واشياخنا ومن اسرت وذوي احبابنا والى كل من انتفع بذكرنا بالصلوة والحمد والشكرا والسلام على زاده

وعليه وننتقل الى الدرس الاخر من بلوغ المرام فعلى بركة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله.

صلوة - 00:22:43

في امور الصلاة حديثنا الان في مقابل الفرض التطوع التطوع - 00:23:13
طوع في المقابل ايش؟ الفرض. الفرض منه كفاية ومنه عين. لكن حديثنا الان في احكام صلاة التطوع هو ما ليس بفرض. هم ما هو التطوع؟ حتى تضبط المسألة. كل - 00:23:53

ما ليس بفرض فهو تطوع. التطوع منه مطلق وهم مقيد. والتطوع في كل العبادات التي اتت الصلاة الزكاة الحج الصوم كله فيه تطوع. فهذا يدل على ان الله لم يأمرنا بما يفوق طاقتنا - 00:24:13
لانا نمارس ما يزيد على التكاليف الواجبة والمفروضة هذه النوافل وهذا التطوع فلم يفترض الله علينا ما هو فوق طاقتنا بدليل ان الناس يكرثوا من صلاة النافلة ومن صدقة النافلة ومن صيام النافلة ومن - 00:24:53

حج وعمره النافلة يتطوعون ويتقربون الى الله. حديثنا هنا عن تطوع الصلاة. وليس عن الاحكام اخرى في ايها؟ في التطوع. تكلمنا عن التطوع بصفة عامة. الان نتكلم عن التطوع بصفة خاصة. ونتكلم في خصوص الصلاة - 00:25:13
التطوع انواع. منه مطلق وله مقيد وله مطلق في عده وله مقيد في عده مطلق في المكان وله مقيد في المكان. ومنه مطروح في الزمان وله مقيد في الزمان. اذا هناك احكام تتعلق بصلاة التطوع. منها مرتبط - 00:25:33

فريضة وله مرتبط بمكان مثل صلينا قبل قليل صلاة الجمعة الجمعة لها سنة راتبة. كان النبي يداوم عليها وهي ركعة في بيته. صلاة النافلة افضل ما تكون في البيت. لقول النبي لا تتركوا بيوتكم - 00:26:13
لا تجعلوا بيوتكم قبورا. وافضل الصلاة في البيت الا الفريضة الا المكتوبة في المسجد لأن الله يقول وارکعوا مع الراكعين. فسمى هذا الركن والمعنى به الصلاة. كقولها عني على نفسك بكثرة - 00:26:43

السجود ذكر ركن والمقصود اي كثرة الصلاة. هناك تطوع مرتبط في فريضة مثل ايش؟ سنة الظهر سنة العصر سنة المغرب سنة العشاء. هذه سنن. مفرط بها احكام صلوات ركعتين هل نصلی اکثر من ركعتين سنة الفجر؟ او اذا مقيدة بماذا؟ بعدها لكن -

00:27:03

الضحى اقله ركعتين. وال الصحيح لا حد لاكثره لا حد لاكثره. فهو ركعتين. صلاة النهار وصلاة الليل كلها اتى فيها انها مثنى مثنى. الا ما ورد النص بوصف خاص به كصلاة - 00:27:33

الوتر النبي صلاها خمس وصلاها سبع وصلاها. هذا مما اتى بالوصف اي متصلة. واتى في بعض احاديث ذكر اربع ولكن يذكر بعض اشياخنا ان هذا اربع في العدد وليس فيه اتصالها. لانه يبني - 00:28:03
الاصل ركعتين ركعتين. صلاة الليل ركعتين ركعتين. ولم يأتي اربع متصلة لا في الظهر ولا في العصر ولا في الليل وبعضهم لا يرى انها له ان يصلحها دون ان يفصل. صلاة التطوع منها مرتبطة - 00:28:23
بمكان كتحية المسجد. وكالصلاحة في الوادي المبارك وادي العقيق. وركعتين الطواف فهي مكان وسبب. مرتبطة بماذا؟ بسببها وهو الطواف وهناك متعلق حال مثل صلاة ايش الاستخاراة عرض له امر وارد ان يصلح هي من الصلوات التي فيها هي ليست بركن بفرض - 00:28:43

انما هي من صلاة ايش؟ النافلة. التطوع. فلكتها خصت بماذا؟ حال بوصف معين لانسان والصلوات الاخرى ايضا تجد كلها لها سبب هذا السبب مثل صلاة الكسوف مثل صلاة الاستسقاء مثل صلاة هذه الصلوات كلها لها اسباب. اذا عندنا صلاة ذات سبب عندنا صلاة - 00:29:23

متعلق في مكان متعلق في زمان وايضا مطلقة ومقيدة بعد كل هذا قد ورد في احكام صلاة التطوع. قد ورد في احكام صلاة التطوع النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفره لا يمارس شيئا من نوافل الصلاة - 00:29:53

وسيأتي معنى في الرواتب وصف ذلك يأتي معنا في الرواتب وصلاة الرواتب وصف ذلك الرواتب اي التي داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم بشكل دائم فهي مرتبة بشكل دائم ولذلك سمي المرتب اي نعم لاستمراره واتى فيه الحديث المشهور من صلي -

00:30:23

عشر ركعات بني الله له بيّنا في الجنة كما في حديث ابن عمر وايضاً في حديث عائشة ثنتي عشر ركعة. هذا بالنسبة للكلام العام في صلاة ايش التطوع من اجمل ما رأيت في الكتب التي اولفت حديثاً بغية المتطوع في صلاة التطوع وتعتمد اتي به - [00:30:54](#)
 فهو كتاب جميل جمع الكثير مما يتعلّق باحكام صلاة التطوع انصح به طلبة العلم وهو لاخونا الفاضل الدكتور محمد عمر سالم باز مول. نعم. عن ربيعة بن كعب الاسلامي رضي الله عنه قال قال - [00:31:14](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم سل. فقلت اسألك مرافقتك في الجنة. فقال او غير ذلك؟ فقلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم. كثرة الصلاة. اي هذا مطلق ايش؟ مطلق النافلة - [00:31:34](#)
ما لم يكن الوقت وقت كراهة. ما لم يكن الوقت وقت كراهة. تقدم معنا في مجالس سابقة اوقات وانها خمسة اوقات على التفصيل وثلاثة على الاجمال. ثلاثة على الاجمال من صلاة الفجر الى طلوع الشمس قيد رمح - [00:31:54](#)

ومن صلاة العصر الى غروب الشمس ووقت الظهيرة قبل الاذان الظهر تقريباً بما يعادل عشر الى ربع ساعة يختلف الصيف والشتاء والاماكن. وعلى التفصيل من صلاة الفجر الى قبل طلوع الشمس - [00:32:14](#)
من طلوع الشمس الى ان تكون قيد رمح هذين وقتين. الاول والثاني اشد كراهة. والعمر من العصر الى احمرار الشمس ومن احمرار الشمس الى غروبها والثاني اشد كراهة. واما بالنسبة للظهيرة فهو وقت - [00:32:34](#)

واحد هذا بالنسبة لاوقات الكراهة. قال اعني على نفسك بكثرة السجود. وانت ايضاً اجعل لك مع الله خبيء من الاعمال الصالحة. من هذه الصلاة كل ما تسجد كل ما تدنو من الله وتقرب من الله - [00:32:54](#)

واشد ما يكون العبد قرباً الى الله وهو ساجد في قبول ماذا؟ دعائه فاقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد في نظر الناظر بعيد التصدق بالارض ولكن عند الله قريب. عند الله قريب مجاب الدعوة. نعم. وعن ابن عمر - [00:33:14](#)
قال رضي الله عنهم قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته. وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح متفق عليه. وفي - [00:33:34](#)

في روایة لهما وركعتين بعد الجمعة في بيته. سنفصل ان شاء الله في المجلس القادم في الراتبة واحكامها ووصفها وما يقرأ فيها وقضاؤها وكل ما يتعلق بصلوة قاطبة اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين اختصرنا لطرف الجائحة وايضاً - [00:33:54](#)

ننزل المطب بلغنا الله واياكم مراضيه وشملنا الله واياكم برحمته وعفوه وادخلنا واياكم امواتنا جنة ووالدينا انه ولد ذلك القادر عليه وصلى الله وسلم على محمد - [00:34:24](#)